

رسائل الله عز وجل 4\1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ثم اما بعد ونحن مقبلون ايها الاخوة الافاضل على شهر رمضان المبارك. نسأل الله جل وعلا ان يبلغنا اياه بفضله ورحمته. وان يبارك لنا في هذه الايام البواقي من هذا الشهر شهر شعبان. نسأله - 00:00:00

قال جل وعلا ان يجعلنا معافين اقوياء عزائم وابدان على الصيام والقيام. مخلصين لله الواحد القهار قلت ونحن مقبلون على هذا الشهر الكريم لابد وان نهيب انفسنا لتلقي رسالات الله جل وعلا. تلقي - 00:00:20

رسالات الله وذلك انه كما علم ولدى جميع الناس من المعرفة بطبيعة هذا الشهر انه شهر القرآن الكريم. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:00:40

فتهيب لهذا المعنى العظيم قلت هو بان نهيب انفسنا جميعا لتلقي رسالات الله. والقرآن الكريم هو هذه الرسالات عينها لان القرآن الكريم الذي نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبارة عن آيات آيات كما تعلمون - 00:01:00

وقد علم في نص القرآن الكريم وفي نص السيرة النبوية الصحيحة ان القرآن نزل منجما على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. اي اقساط اقساط. فكانت تنزل الايات الخمس او السبع او اقل من ذلك او اكثر. فيشتغل النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه - 00:01:30

بما فيها من عمل. حتى اذا استمر ذلك العمل. صارت له ثمرات او ثمرات في الارض سلوك ومنهاية انزل الله بعد ذلك جل وعلا جل شأنه وتعالى ذكره انزل سبحانه وتعالى - 00:02:00

آيات اخر على مقتضى الحاجة كما يرى كما تقتضي حكمته سبحانه وتعالى فهذا المعنى المعلوم من تاريخ السيرة النبوية وتاريخ القرآن الكريم بدهة يعني معلومات طبيعية او كثير من الناس جدا يعلمون هذا. لماذا هذا الأمر؟ هادشي زعما نتأملوه حنا باش يمكن

لنا نستافد من القرآن الكريم بإذن الله - 00:02:20

قلت اولاً هذا الأمر كان كذلك لأن القرآن عبارة عن رسالات بهذا كما يعبر النحات جمع صحيح سالم رسالات وليس رسائل بل رسالات الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا - 00:02:50

الله وكفى بالله حسيباً. الا بلاغا من الله ورسالاته كل آية من القرآن الكريم. كل آية تتضمن رسالة او رسالات. او اكثر كل آية فيها رسالة او عدة رسائل اي رسالات. والآية التي بعدها وهكذا فاذا - 00:03:20

القرآن مليء بالرسالات بهذا المعنى. فالله جل وعلا حينما نقرأ كتابه سورة سورة فنحن في حقيقة الامر نقرأ رسالات الله. وهذه

الرسالات ارسلها الى الناس اجمعين. ما المقصود ليس المقصود يعني الرسالة بالمعنى العادي للكلمة. ان واحد ارسل لك رسالة وله المثل الأعلى جل وعلا. يعني يخبرك بأخبار وحسب - 00:03:50

ليس الأمر كذلك. صحيح القرآن فيه اخبار. اخبار عن الماضيين اخبار عن المستقبل اخبار عن الآخرة اخبار كثيرة. لكن هي ليست من قبيل الخبر الذي هو عبارة عن يعني معنى - 00:04:20

يحصل في النفس وحسب يصف واقعا او يصف ماضيا او حاضرا او مستقبلا. فيه هذا ولكن فيه زيادة. زيادة ضخمة جدا وهي محل الأمر. هذه الزيادة هي ان يعني هاد المعنى - 00:04:40

الزائد او المعنى الاعمق هو ان الرسالة حينما تأتي من عند رب العالمين تكون عبارة عن الرسالة الواحدة هي كلمة كلمة. فرسالات القرآن هي ايضا كلمات القرآن. وبهذا الجمع ايضا صحيح الثاني او بالاحرى كلمات الله. كما ورد النص عليه والتعبير به في القرآن

الكريم. كلمات الله - 00:05:00

هاد الألفاظ هادي هي الفاظ دقيقة جدا. بحيث ان بحيث ان الكلمة الواحدة التي تتضمن او الكلمات بالاحرى. التي توجد داخل الرسالة الواحدة. قلنا القرآن عبارة عن سور. سور اية - 00:05:30

الايات كل اية في حد ذاتها فيها رسالات وكل رسالة عاود كل رسالة فيها كلمة او كلمات. اذا ما كلمات القرآن بحر الا سهولة. كلمات القرآن هذه الكلمات هي عبارة عن ارساليات تطبيقية عملية لا - 00:05:50

نراكم بالفهم المجرد فقط وانما تدرك حقائق حقائقها حينما يدخل العبد في العمل بها. ولذلك تجد هذا المعنى في القرآن الكريم يوجد في غير ما سياق ان الكلمات هي عبارة عن اعمال. وليس عن كلام وحسب اعمال. ومن طبيعة الكلمة انها ابتلاء - 00:06:20
الكلمة هي ابتلاء يتعرض له الانسان. ابتلاء ينزل من عند اله عز وجل. او قضاء وقدر. قضاء. او ابتلاء وكل ذلك بمعنى يعني متقارب. كما في قوله جل وعلا واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتى - 00:06:50

فيعني هاد الكلمات هادي ليست موجهة في الكلام. بل واذ ابتلى يعني اختبار وامتحان. فأدخل الله الله جل وعلا ابراهيم في اعمال فأتى تطبيقهن وتنفيذهن فتلقى ادم من رب - 00:07:10

به كلمات فتابعني انه هو التواب الرحيم. لم تكن الكلمات هنا مجرد الفاظ تلفظ بها ادم. وهي كلمة التوبة. ولكن عبارة عن شعور واحساس طفرة عمل او عبارة عن طفرة عملية. كما - 00:07:30

هو معروف عند العلماء في تعريف التوبة. فان الانسان لابد ان يحقق فيها ندما على ما فات واقلعا عما كان عليه تدشين مرحلة جديدة يعني هو توبة عبارة عن تحول وجداني نفسي قلبي وايضا يعني عبارة عن حركة - 00:07:50
جارية يعني الإنسان كيطبق شي حاجة بالجوارح دياو. هكذا تسمى التوبة. فما تلقاه ادم من ربه عبارة عنه. هي نعم كلمات هي كلمة توبة. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولكن هذه العبارات عبرت عما - 00:08:10

ووقر بقلب ادم عليه السلام من ندم ومن اقلع ومن تحب. فهي حركة وجدانية واقعية عملية عميقة جدا في النفس الكلمات وليست مجرد الفاظ هكذا. ففرق كبير بين عبارة الكلمات كيما نستعملوها حنا في اللغة العامة يعني البشرية - 00:08:30

ومن الكلمات بما ترد به من معنى في القرآن الكريم. وفرق كبير بين الرسالات كما ترد بين الناس من تخابرات ومخابرات ويعني اتصالات وتواصلات وبين الرسالات كما ترد في كتاب الله جل وعلا. وان ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - 00:08:50

فأتم كان ناجحا عليه السلام في الإنجاز وليس انه نتا كتبدا لو الكلام وهو يكمل لا ليس هذا المعنى ولكنه تم الإنجاز فكان ناجحا مئة بالمئة في الإبتلاء الذي ابتلاه الله به. فكلمات الله هادي هي الخلاصة لي بغينا نوصلو ليها ان شاء الله. كلمات الله - 00:09:10

هي ابتلاءات للانسان. ما من اية اية يتلقاها قلبك ايها العبد الا وهي ابتلاء اما ان يتمها الانسان اي الكلمة او الكلمات واما ان لا يتمها واما ان لا يدخل فيها اصلا. مع الاسف هذا - 00:09:30

ده واقع اكثر احوالنا. يعني نزع اننا نتلو كتاب الله ويعني وفي حقيقة الامر التلاوة الحقبة يتلونه حق تلاوته انما هي تلقيك كلماته. هذا لا يحصل فيما بيننا الا قليلا. ولذلك احوالنا احوالنا - 00:09:50

يعني لو كانت يعني لو كان القرآن الكريم يتلى حق تلاوته لو كان تتلقى كلماته لاعطى نتائج في الواقع حتمية. تغير نفسي واجتماعي واقتصادي. شامل. فالقرآن في حقيقة الامر لا يتلقى - 00:10:10

حقيقة من لبن الناس. لهذا اذن نحن في حاجة الى تدريب انفسنا على تلقي كلمات - 00:10:30